عقيب انكشاف كربة الحصار برحيل محمد شاه عن بغداذ اولها

اضحت ثغور الدهر تبسم بالظفر   وغدت حجول النصر واضحة الغرر
ومنها
يا ابن السراة ذوي العلا من هاشم   والاكرمين اولي المناقب من مضر
متقلدي الذكر المنزل فيهم   ان نازلوا بدلا عن العضب الذكر
انت ابن عم المصطفى وسميه   ابشر فانك بعده خير البشر
من راحتيك المزن للجود اجتدى   والى سناك البدر في الليل افتقر
ادنى ولي في رضاك معظم   واجل ذي ملك بسخطك محتقر
اضحى حمى الباغي رضاك ممنعا   بين الورى وغدا دم الباغي هدر
لو كنت في زمن النبي لانزلت   في هذه السير التي لكم سور
بكم الورى في نعمة ما تنقضي   لا تنقضي والله نعمة من شكر
في انفس بكم تقر والسن   بكم تقر واعين بكم تقر
عاصيكم لم يقض الا نحبه   من دهره ومطيعكم الا الوطر
ومنها اصف ركوبه
لما شققت العزم وهو مويد   بالحزم اسفر بالمنى منك السفر
وبرزت مثل الشمس تشرق للورى   وسناك يحجب عنك ناظر من نظر
في شيبة مفطورة من   انواره سبحانه فيما فطر
بيضاء يستسقى بها صوب الحيا   وباهلها اذا اجدبوا استسقى عمر
وكانما تلك المظلة هالة   وجه الامام يضي فيها كالقمر
ومنها في وصف الجيش
لله جيش للخليفة قاده   رب الخليقة بالميامن والظفر
مجر اذا جر القنا لا يرتضي   وجه المجرة ان يكون له مجر
اشجار خط ان تشاجرت العدى   اضحت لها هامات محطم ثمر
فوق الجياد الجرد ما وردت وغا   الا وخيل عدوها عنها صدر
يتركن في الظماء الزلال بصفوه   ويردن في الروع الدماء على كدر
فالارض وهي فسيحة ضاقت به   وعلى العدى منه فما وجدوا مفر
قد اوقدوا نارا بهم احترقوا بها   وشرارهم متطاير بهم الشرر
لما ابوا ما فيه خيرهم اتوا   ما فيهم بشر نجا الا بشر

هذي

هذي امير المومنين قصيدة   غراء تقصد قبر الملك الاغر
حسناء يهديها ولي مخلص   لكم الولاء فاولها احسن النظر
صور تقوم بها معان منكم   ان المعاني زاينات للصور
رقت لمعنى السحر الا انها   رقت وراقت مثل انفاس السحر
لما رايت منار بيتك كعبة   وافت فمن حج بيتك واعتمر
وهجرت اوطاني اليه ومن راى   شرفا له في ان يفارقها هجر
ونايت عن قومي ليرفع دونهم   قدري اصطناعك لي فجيئ على قدر

والقصيدة طويلة ولقصدها فضيلة كانت لي بها الى افضاله وسيلة ووليت بعد ذلك الاعمال الجليلة ووليت بواسطة نيابة وزيره عون الدين بن هبيرة فاتخذ رايها الخليفة مع الوزير وانا هناك في دست التصدير فخرجت للاستقبال في اهبة الاعظام والاجلال ولما نظرت الى الموكب الشريف ترجلت عن المركب المنيف وجئت اسعى معفرا خد الضارع موفرا حد الطائع فلما بصر بي الامام امسك عنانه فوقف واستوقف موكبه الشريف وشرف وقال مثنيا هذا الذي له القصيدة التي من شانها كذا وكذا فقال له ابن الكيا الامام وهو الذي يقول في هذه المظلة الشريفة

وكانما تلك المظلة هالة   وجه الامام يضي فيها كالقمر

فلم يبرح حتى وصى بي الوزير وعرفه بيتي وتحدثي وحسبي وذلك في سنة اربع وخمسين ومدحته قبل ان اولى واسط بقصيدة اخرى منها

٣ كن عاذري في حبهم لا عاذلي   يا فارغا عن شغل قلبي الشاغل
هب ان سمعي للنصيحة قابل   ما نافعي والقلب ليس بقابل
اخفيت سر الوجد خيفة عذلي   فتعرفوا من ادمعي وتحايلي
لم يقبلوا عذر المحب وقابلوا   حق الهوى من لومهم بالباطل
مالوا الى وصل فحين وصلتهم   ملوا وليس يمل غير الواصل
يا ناشدا يبغي فوادا ضايعا   يوم النوى اثر الخليط الزايل
اين الفواد اراحل في اثرهم   ام سايل ما بين دمع سايل

دعوا